

١٠٩

إسلام ثقيف وموت ابن أبي بن سلول

عمر بن الخطاب : (مغضباً) يا رسول الله، أتصلى على عدو الله ابن أبي الذى قال وقال وقال، والذى فعل وفعل وفعل؟! ..

النبي : (متبسماً) يا عمر أحر عنى، فإن ربي خيرنى فاخترت.. قد

قيل لى ﴿أَسْتَغْفِرُكُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُكُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُكُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (سورة التوبة الآية : ٨٠)، ولو أعلم أنى إن زدت على السبعين غفر له لزدت عليها.

عمر بن الخطاب : يا رسول الله، إنه منافق.. أتصلى عليه؟! ..

النبي : يا عمر أحر عنى..

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ﴾ (سورة التوبة الآية : ٨٤)

obeikandi.com

«مضارب قبيلة ثقيف، وقد اجتمع ملؤهم
 بالطائف بعد أن مرت أشهر على قتلهم صاحبهم
 عروة بن مسعود الثقفي حين ذهب إليهم من
 قبل الرحمة المهداة - عليه السلام - داعياً
 إياهم إلى الإسلام.. يتزعم الملاً عمرو بن أمية
 أخو بني علاج.. داهية أريب.. يجرى الحديث
 طويلاً بين الشيوخ والكبار والشباب، فيتذكرون
 بحسرة إسلام معظم العرب في شبه الجزيرة
 العربية، واجتراء مالك بن عوف النَّصْرِي عليهم
 من يوم أسلم وأنعم عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم بجعله أميراً في قومه..».

- ثقفى : ما لنا طاقة بحرب العرب وقد أسلموا لمحمد!
 ثقفى ثان : (متحسراً) بايعت معظم العرب وأسلمت!
 ثالث : (مضيقاً) ولا أمل لنا في حرب محمد!.. ألا ترون، إنه لا
 يأمن لنا سرب ولا يخرج منا أحد إلا اقتطع!؟
 رابع : ها هو مالك بن عوف النَّصْرِي يجترئ علينا منذ أسلم
 وجعله محمد أميراً!!
 عمرو بن أمية : نؤفد إليه.
 الأول : مَنْ؟
 عمرو بن أمية : عبد ياليل بن عمرو.. (مشيراً إلى قادم) هاكم هو.. قد
 أرسلت إليه.
 عبد ياليل : (معتزلاً) أنا!؟
 الجميع : ليس لها غيرك..
 الثالث : تخشى محمداً!؟

- الثانى : بل أراه أخشاه لكم!
- عمرو بن أمية : (مردداً) أخشاه لنا!
- الثانى : أجل.. إن محمداً لا يغدر بوفد، ولكن لعل أخانا عبد ياليل يخشى على نفسه أن تفعلوا به ما فعلتموه بعروة بن مسعود يوم جاءنا بدعوة محمد؟
- «عبد ياليل صامت، لا يعلق، ولكن تنطق ملامحه بأن العبارات مسّت لب ما يخشاه!!».
- عمرو بن أمية : (لعبد ياليل) أحقاً تخشانا على نفسك؟!.. (يستأنف) إنه قد نزل بنا أمر ليست معه هجرة. إنه كان من أمر هذا الرجل ما قد رأيت، وقد أسلمت العرب كلها، وليست لكم بحربهم طاقة، فانظروا فى أمركم..
- ثقفى : يخرج إليه عبد ياليل فيحدثه ويأخذ لنا عليه عهداً.
- عبد ياليل : لست فاعلاً حتى ترسلوا معي رجالاً..
- عمرو بن أمية : ما تحب.. نبعث معك رجلين من الأحلاف.
- الثالث : ونبعث معك ثلاثة من بنى مالك؟
- الثانى : فتكونوا ستة..
- عمرو بن أمية : نبعث معك من الأحلاف الحكم بن عمرو بن رهب، وشرحبيل بن غيلان..
- الأول : ونبعث معك من بنى مالك : عثمان بن أبى العاص..
- عمرو بن أمية : (مضيفاً) وأوس بن عوف، ونمير بن شعبة..
- عبد ياليل : (صادعاً) ما تريدون..

«بعد أيام، عند «قناة» بمدخل المدينة، وفد
ثقيف وعلى رأسهم عبد ياليل بن عمرو بن
عمير - يتلمسون طريقهم يريدون لقاء النبي -
صلى الله عليه وسلم - يلقون المغيرة بن شعبة
الثقفي قائماً بنوبته في الرعى، فيتعرف عليهم،
يبادرونه بما جاءوا من أجله، فيتهمل فرحاً
ويطير بنبأ مقدمهم إلى الرحمة المهداة - عليه
السلام، فيلفاه أبو بكر الصديق في بعض الطريق
- يبشره المغيرة بالنبأ».

أبو بكر : (متهللاً) أقسمت عليك بالله لا تسبقني إلى رسول الله،
حتى أكون أنا أحدثه..
المغيرة بن شعبة : ما شئت يا أبا بكر..

«بيمان معاً شطر المسجد النبوي..».

* * *

«المسجد النبوي، والنبي - صلى الله عليه
وسلم - فى صحابته.. يدخل إليه أبو بكر
بالخبر، بينما يميل المغيرة إلى أصحابه من بنى
ثقيف أمام المسجد، فيروح الظهر عنهم حتى
يدخلوا إلى رسول الله..».

«وفد ثقيف يشقون الصفوف إلى حيث يجلس
الرحمة المهداة - عليه السلام، يبادرون وقد
وقفوا أمامه..»

الثقفيون : أبيت اللعن..

«النبي - عليه السلام - يتجاهل تحية
الجاهلية، ويرحب بهم ويأمر بأن تضرب لهم
قبة بالقرب من المسجد النبوي، بينما يدعوهم
المغيرة بن شعبة إلى داره...».

أحد الصحابة : (للمغيرة مداعبًا) قومك !
المغيرة بن شعبة : إسلامهم أحب إلي من حمر النعم..

* * *

«المدينة، وقد تراوح الثقفيون في مقامهم بين
دار صاحبهم المغيرة بن شعبة الثقفي، وبين القبة
التي ضربها لهم الرسول - عليه السلام، بجانب
المسجد.. تمر الأيام تبعًا وخالد بن سعيد بن
العاص هو الذي يمشى بينهم وبين النبي - عليه
السلام - دون أن تتاح لهم بعد فرصة الحديث
إلى الرحمة المهداة بما يريدون، ولكنهم على
مدار اليوم يرقبون في اهتمام صلوات المسلمين
ويسمعون في هزيع الليل إلى تهجد الصحابة،
وينصتون إلى ترتيل القرآن الذي يتسرب
معماره إليهم لا يدرون سر هذا الأثر العجيب
الذي يحسونه لكلماته!».

«بالمسجد النبوي بعد أيام، وقد التف الثقفيون
حول النبي - عليه السلام - ومن حولهم
الصحابة...».

عبد ياليل بن عمرو : (للنبي) جئنا نبايعك، ونريد أن تكتب بيننا وبينك كتاب
صلح نرجع به إلى قومنا.

النبي : إن أنتم أقررتم بالإسلام كتبت بيني وبينكم كتاب صلح
وإلا لا صلح بيني وبينكم..

عبد ياليل بن عمرو : إنا قوم نتجر ونبعد عن نساتنا ، ولا صبر لنا على العزوبة ،
فهل نسلم وتأذن لنا فى الزنى ومضاجعة النساء !
«تعلو الهمهمات بين المسلمين غاضبة
مستنكرة!!..».

النبي : (فى حلم وبساطة) بل هو مما حرم الله!! - إن الله تعالى
يقول: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ٣٢﴾
(سورة الإسراء الآية : ٣٢)

عبد ياليل : فما رأى فى الربا؟

ثان : سمعنا أن الإسلام يحرمه..

النبي : الربا حرام..

عبد ياليل : إن أموالنا كلها ربا..

النبي : لكم رؤوس أموالكم.. إن الله تعالى يقول: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ٢٧٨﴾
(سورة البقرة الآية : ٢٧٨)

عبد ياليل : فما رأى فى الخمر؟.. فإنها عصير أعنابنا ولا بد لنا
منها!

النبي : (دون أن يفقد حلمه) إن الله حرمها..! (يتلو) ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ
لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ ٩٠﴾ (سورة المائدة الآية : ٩٠)

* * *

«بالقبة التى أمر النبى - عليه السلام -
بضربها لوفد ثقيف ناحية المسجد، والثقيفيون

مجتمعون يتذاكرون في إشفاق ما قاله لهم النبي
- عليه السلام..».

- أحدهم : كيف نرجع إلى قومنا بهذه الخصال؟!
عبد ياليل : لا صبر لثقيف عن الخمر أبدًا!!!
آخر : ولا عن الزنى!
أحدهم : ماذا نفعل بسفهاننا؟!.. إنه لا يريد أن يدع «الطاغية»
(اللات) ويصمم على هدمها!!..
آخر : ما قبل أن يتركها لنا ثلاث سنوات!!
ثالث : بل أبى أن يدعها سنة أو حتى شهراً حتى نهى قومنا
لهدمها.. أكره أن نروع قومنا بهدمها حتى يدخلهم
الإسلام!
الثاني : إنه يأبى إلا أن يبعث معنا أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن
شعبة ليهدماها!!
الثالث : بماذا نرجع إلى قومنا وقد أبى علينا كل ما سألناه؟!
«يضطرب بينهم الحديث، ويطول دون أن
يقر لهم رأى، بينما تقتحمهم في مقامهم أصوات
التهجد وترتيل القرآن لا يجدون سبيلاً إلى
تحاشيها أو تجنب ما يتسرب منها إلى صفحات
وجدانهم..».
- عثمان بن أبي العاص : كنت قد أخذت عليكم عهداً أن تدعوني أذهب إليه
فألقاه، وقد حللت ببابه مرات وأرجع ولا أدخل عليه..
وقد أعطيتموني ما علمتم!
الثقفيون : فاعجل فإننا قد كفيْنَاكَ المسألة، لم ندع شيئاً إلا سألناه..
أحدهم : ما قبل منا شيئاً!!

* * *

«النبي - عليه السلام - ببئته ، وقد استأذن

عليه عثمان بن أبي العاص..».

عثمان بن أبي العاص : يا رسول الله ادع الله أن يفقهني في الدين ويعلمني.

النبي : (مستوثقاً) ماذا قلت؟! :

عثمان بن أبي العاص : ادع الله أن يفقهني في الدين ويعلمني..

النبي : لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من أصحابك..

اللهم فقهه في الدين..

أبو بكر : (للنبي) يا رسول الله ، إنما قد رأيت هذا الغلام فيهم من

أحرصهم على التفقه في الإسلام وتعلم القرآن.

* * *

«المدينة، وقد لانت قلوب الثقفين شيئاً

ما من كثرة ما شاهده من صلوات وسمعوه من

تهجد وترتيلات للقرآن، ومن حديث صاحبهم

عثمان بن أبي العاص.. يستقرون على مفارقة ما

أرادوا اشتراطه لبيعتهم، فينشدون إعلان البيعة

وإبرام العهد..».

«المسجد النبوي، والنبي - عليه السلام -

في صحابته من المهاجرين والأنصار، وقد بايع

الثقفيون وجلسوا يترقبون أن يكتب لهم الرسول

- عليه السلام - عهداً يعودون به إلى قومهم..

النبي - عليه السلام - ينادى خالد بن سعيد بن

العاص فيأمره أن يكتب ما سيمليه.. خالد يدبر

رقعة ويتهياً للكتابة..».

: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبي رسول الله إلى المؤمنين إن «عِصَاة» «وَج» (العضاة: شجر له شوك - ووج: اسم موضع بالطائف) لا يُعْصَد (لا يقطع) مَنْ وجد يفعل شيئاً من ذلك فإنه يُجْلَد، فَإِنْ تعدى ذلك فإنه يُؤْخَذ فَيُبَلِّغ به النبي محمداً - وإن هذا أمر النبي محمد رسول الله، فلا يتعداه أحد فيظلم نفسه فيما أمره به رسول الله.. (يلتفت إلى الثقفيين) أما كسر أصنامكم بأيديكم فسنعفيكم منه.. سأبعث معكم من يكفيكم هدمها.. أما الصلاة فلا خير في دين لا صلاة فيه..

: سنؤتيكها يا رسول الله .
: (مراضياً) ولكم ألا تُحْشَرُوا ولا تُعْشَرُوا ولا يستعمل عليكم غيركم، ولا خير في دين لا ركوع فيه..
عثمان بن أبي العاص : يا رسول الله، علمني القرآن.

«النبي - عليه السلام - يدعو له، ويتلو عليه

القرآن ويعلمه كيف يتلوه..».

: (لعثمان) اذهب فأنت أمير عليهم وعلى من تقوم عليه قومك.. أنت إمامهم، فاقتد بأضعفهم واتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً..

عثمان بن أبي العاص : زدني يا رسول الله..

: يا عثمان تجوز في الصلاة، وأقدر الناس بأضعفهم، فإن فيهم الكبير والصغير والضعيف وذا الحاجة.. إذا أمتت قوماً فخفف بهم الصلاة، وقرأ باسم ربك الذي خلق وأشباهاها من القرآن.. فإذا صليت وحدك فلتصل كيف تشاء.

* * *

«بعد أيام بمضارب ثقيف بالطائف، وقد عاد وفد ثقيف ومعهم أبو سفيان بن حرب والمغيرة ابن شعبة، مكلفين من رسول الله عليه السلام بأن يهدما «الطاغية» (اللات).. المغيرة بن شعبة لا تفوته محبة أبي سفيان للتعظيم، فيقدمه ليكون صاحب الحديث مع قومه ثقيف..».

أبو سفيان : (للمغيرة) بل أنت تدخل على قومك، أما أنا فسألحق بمالٍ لي بذى الهدم حتى تفرغ معهم مما نريد..

* * *

«منتدى الثقفيين بمضاربيهم في الطائف، وقد اضطرب أمرهم لعودة الوفد بغير ما أملوه..».

بعضهم : (لبعض الوفد) ما جاء وفدكم بخيرا!
أحدهم : أتراكم تريدون هدم الطاغية؟!
آخر : لا عهد لهم برؤيتنا..
ثالث : (معنفاً) ماذا جنتم به؟!
ثقفى رابع : (متهكماً) أتوا رجلاً فظاً غليظاً قد ظهر بالسيف ودان له العرب، قد عرض عليهم أموراً شداداً.. (يستأنف ساخراً) هدم اللات!
الثقفيون : (ثائرين) والله لا نقبل هذا أبداً.
الوفد : (مظهريين عدم المبالاة) لا عليكم.. أصلحوا السلاح وتهيأوا للقتال!

«الثقفيون يسقط في أيديهم، فينصرفون واجمين لا يدرون ماذا يفعلون، هل ينتصرون

للحجر الذى يعبدون ويحاربون من آمنت به
العرب ودان له العجم، أم يسمعون لوفدهم بما
أملوا أنه الخير والسلام من الرحمة المهداة..».

* * *

«بعد يومين، منتدى ثقيف وقد تجمعوا بعد
أن أحسوا العجز وجلس إليهم الوفد مشفقين
مترقبين..».

- الثقفيون : (للوفد) والله ما لنا من طاقة بقتاله، فارجعوا وأعطوه ما سألكم..
- الوفد : (فى غبطة) هذا ما فعلناه.. فإننا قاضيناه وشرطنا ما أردنا ووجدناه أتقى الناس..
- البعض : (مرددين) أتقى الناس؟! : نعم. وأوفاهم وأرحمهم وأصدقهم..
- البعض : (مرددين) وأوفاهم وأرحمهم وأصدقهم؟! : أجل، وقد بورك لنا ولكم فى مسيرنا فاقبلوا عافية الله..
- الثقفيون : (متهللين) نقبل..
- البعض : (معاتبًا) فلم كتتمونا بأمس هذا الحديث؟! : عاجلتمونا، فأردنا أن ننزع من قلوبكم نخوة الشيطان..

* * *

«بعد أيام، وقد انفتحت قلوب البعض
للإسلام، وغلقت قلوب آخرين، وأوجس البعض
من هدم «الطاغية»: اللات، التى ألقوا عبادتها

عن الآباء والأجداد! موضع الصنم وقد وصل
مبعوثو رسول الله - عليه السلام - لهدمه ،
وبذل المغيرة بن شعبة قصارى ما يستطيع لتهيئة
قومه لإزالته!! يتوالى اجتماع الثقفين حول
الصنم، لا يصدق بعضهم أنه سوف يهدم، بينما
النساء قد خرجن حاسرات لا يرين أن الطاغية
مهذومة ويظنن أنها ممتنعة.. يترقبن فى إشفاق
متأرجحات بين الخوف والرجاء!! «

«المغيرة بن شعبة يتقدم فيأخذ «الكرزين»
(الفأس) فيعلو بها ويضرب الصنم ضربة هائلة
ارتج المكان بصداها ، ولكن المغيرة يفقد توازنه
ويسقط!!» .

البعض : (مرجفين) أبعد الله المغيرة. (فرحين) قتلته الربة..
آخرون : (مرددين) والله لا يستطاع هدمها..
المغيرة بن شعبة : (وقد وثب واقفًا) قبحكم الله يا معشر ثقيف.. (مؤنبًا)
إنما هي لكاع حجارة ومدر.. (متهكمًا) فاقبلوا عافية الله
واعبدوه!!

«المرجفون يلونون بالصمت متوجسين.. بينما
يضرب المغيرة باب الصنم فيكسره، ويعلو سوره
ومن ورائه الرجال يعملون معاولهم فى هدم الصنم
حجرًا حجرًا حتى سوّوه بالأرض..» .

النساء : (متأوهات حزنًا على الطاغية) وآها لك، آها لك.. وآها
لك، آها لك!!

بعض المرجفين : ليغضبنيّ الأساس فليخسفن بهم!
المغيرة بن شعبة : (لخالد بن سعيد بن العاص) دعني أحفر أساسها..

«يمضى المغيرة ومن معهم فيحفرون
بأسفل» الطاغية» حتى أخرجوا ترابها، وجمع
المغيرة ما وجده من مال النذور وحلى الصنم
وكسوتها وأعطاه لأبي سفيان لينفذ ما أمر به
الرحمة المهداة - عليه السلام - من سداد ما
على الشهيد عروة بن مسعود من دين من مال
«الطاغية»..!!..».

* * *

«بعد أيام، منتدى الثقفين وفيهم المغيرة بن
شعبة وأبو سفيان بن حرب، وقد حضرهم من
أهل الشهيد عروة بن مسعود ابنه أبو المليلح بن
عروة، وابن أخيه قارب بن الأسود..».

* * *

أبو سفيان : أمرنا رسول الله أن نقضى دين عروة بن مسعود من أموال
«الطاغية»..

أبو المليلح بن عروة : ودين الأسود بن مسعود يا أبا سفيان.. فعروة والأسود
شقيقان لأب وأم!
المغيرة : (متحفظًا) إن الأسود مات مشرکًا..

قارب بن الأسود : هذا ما كان قد قاله رسول الله، ولكنى قلت له إنك
يارسول الله تصل مسلمًا ذا قرابة.. الدين دين أبي، ولكن
الدين عليّ وأنا الذى أطلب به.. فوافق رسول الله على أداء
دين أبي..

المبعوث : (مبادراً) صدق قارب.. (لأبى سفيان) إن رسول الله قد أمر أن يقضى دين عروة والأسود من مال «الطاغية»..
المغيرة وأبو سفيان : نفعل إن شاء الله

* * *

«في المدينة وقد دخل شوال للسنة التاسعة للهجرة، وعبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين قد داهمه مرضٌ تمكن منه وطال عليه.. إنه في فراشه يشعر بالمرارة مما أدبر من أمره، فلا هو تُوج كما أوشك أن يكون ملكاً أيام الجاهلية على الأوس والخزرج، ولا هو أفلح في حسن الانتماء إلى الإسلام.. قد أوجست أخطاؤه وهناته المسلمين منه، ولم يعد يأمل في مكانة مرموقة بينهم، بل إن ابنه عبد الله قد صار بحسن إسلامه مقدماً عليه، وها هو العمر قد انصرم ولحظة الرحيل قد أوشكت.. تتصاعد زفراته وابنه عبد الله بمقربة يرقبه مشفقاً بمشاعر الابن.. كم تمنى لأبيه أن يكون في دوحة الإسلام وبين المسلمين على ما يحب.. كم لج أبوه في عناده، وها هو في النزاع الأخير!.. أيبخل عليه الرحمة المهداة عليه السلام بزيارة تكفكف عنه وقد أزفت ساعة الرحيل؟!، ليذهبن إذن إلى النبي - عليه السلام - يسأله ويرجوه أن يعود أباه..».

* * *

«دار عبد الله بن أبي بن سلول، وهو طريق
الفراش ومن حوله بعض أهله ولقيف من الأوس
والخزرج يعودونه.. يدخل الرحمة المهداة -
صلى الله عليه وسلم - فما يكاد عبد الله بن أبي
يراه داخلاً عليه حتى يتهلل ويغالب آلامه».

عبد الله بن أبي : يا رسول الله، هو الموت! فاستغفر لي..
النبي : (وقد استغفر له) أما والله إن كنت لأنهاك عن حب يهود!
عبد الله بن أبي : قد أبغضهم أسعد بن زرارة فما نفعه بغضه لهم!.. يا رسول
الله ليس هذا بحين عتاب. هو الموت.. (راجياً) فاحضر
غسلي وأعطني قميصك الذي يلي جلدك فكفني فيه وصل
عليّ واستغفر لي.

«النبي - عليه السلام - يفرخ روعه ويعده
بما تمناه عليه.. النبي - عليه السلام - يخلع
قميصه الأعلى ويحاول أن يناوله إياه..»
عبد الله بن أبي : بل الذي يلي جلدك يا رسول الله.

«النبي - عليه السلام - يهاوده، وينزع
قميصه الذي يلي جلده، ويعطيه لابن أبي..»
عبد الله بن أبي : (راجياً) صل عليّ واستغفر لي يا رسول الله..

«النبي - عليه السلام - يعده بما تمناه، بينما
تتصاعد زفرات المحيطيين والرجل وجود بأنفاسه
الأخيرة..».

* * *

«بالمدافن، وقد حمل جثمان عبد الله بن أبي
ليواري القراب، النبي - عليه السلام - في

المشيعين، وعبد الله بن عبد الله بن أبي واقف
وقد انثالت عبارته.. يكرر تمنيه على رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - أن يستغفر لأبيه
ويصلى عليه.. النبي عليه السلام يقف مريداً
الصلاة على ابن أبي، فيندفع إليه عمر بن
الخطاب..».

عمر بن الخطاب : (مغضباً) يا رسول الله، أتصلى على عدو الله ابن أبي الذى
قال وقال وقال، والذى فعل وفعل وفعل؟!..

النبي : (متبسماً) يا عمر أحر عنى، فإن ربي خيرنى فاخترت..
قد قيل لى ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ
مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (سورة التوبة الآية: ٨٠)، ولو أعلم
أنى إن زدت على السبعين غفر له لزدت عليها.

عمر بن الخطاب : يا رسول الله، إنه منافق.. أتصلى عليه؟!
النبي : يا عمر أحر عنى..

«عمر يستعبر ويتعجب لجرأته على رسول
الله، فينتحى، بينما يصلى النبي عليه السلام
على عبد الله بن أبي ويقف على قبره حتى فرغ
منه..».

* * *

«بعد أيام.. النبي - صلى الله عليه وسلم -
فى خلوته يتعبد ويتهجد ويناجى ربه، يتنزل
عليه جبريل عليه السلام فيوحى إليه من آيات
ربه..».

: (يتلو على محمد) ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّا تَأْتِيكُم مِّنْهُنَّ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ ۗ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾

(سورة التوبة الآية : ٨٤)

(يرتفع الوحي)

* * *